الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5020 | الأحد | غرة جمادى الأولى 1446 هـ | 3 نوفمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

بعد سقوط قتلى وجرحى

السعودية: قلقون من استمرار القتال وتصاعد العنف في السودان

«وكـــالات» : أكـدت السعودية عن قلقها من استمرار القتال في السودان وتصاعد العنف ضد المدنيين من نساء وأطفال، مستنكرة ماحدث في الجزء الشرقي من ولاية الجزيرة، الذي أسفر عن عدد من الوفيات والإصابات في صفوف المدنيين، والذي «يعد انتهاكا للقانون الدولي ومبدأ حماية المدنيين».

ودعت السعودية، في بيان أصدرته وزارة الخارجية وأوردته وكالة الأنباء الرسمية، أمس السبت، إلى «الالتزام والوفاء بما اتفق عليه في إعلان جدة في 11 مايو 2023 »، وحثت الأطراف المتحاربة على وقف إطلاق النار، وإنهاء الصراع، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين.

وجددت المملكة موقفها الثابت من دعم استقرار السودان، والحفاظ على وحدة مؤسساته الشرعية، وسيادته واستقلاله، مؤكدة أن الحل السياسي هو الطريق الوحيد لإنهاء الأزمة فيه.

من ناحية أخرى قالت مصادر محلية وشهود عيان في ولاية شمال دا رفور غربي السودان – للجزيرة نت– إن قوات الدعم السريع أحرقت نحو 45 قرية خلال الأسبوعين الماضيين، بينها 4 قرى أضرمت فيها النيران، مما أدى إلى فرار نحو 20 ألف شخص باتجاه تشاد المجاورة.

وتخوض هذه القوات صراعا مسلحا مع الجيش السوداني منذ أكثر من عام، وبدأت في 14 أكتوبر الماضي حملات «انتقامية» استهدفت مناطق قبيلة الزغاوة الأفريقية بولاية شمال دارفور، بزعم دعم القبيلة للقوة المشتركة وهي ائتلاف للحركات المسلحة تقاتل إلى جانب الجيش ضد الدعم السريع في الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

وقال آدم مزة، وهو عضو في هيئة شورى قبيلة الزغاوة، للجزيرة نت، إن ما يزيد على 20 ألف شخص فروا من المناطق الشمالية الشرقية لمحلية كتم بالولاية باتجاه محليات «الطينة» و«أمبرو» و«كرنوي» المتاخمة لدولة تشاد. وأوضح أن قوات الدعم السريع أحرقت 45 قرية بالكامل، آخرها الخميس، وتم تهجير سكانها وسط ظروف إنسانية بالغة التعقيد.

والمناطق التي أُحرقت بالكامل –وفقا لمزة– هي: بريدك، وأنكا، وأمراي، وبعاشيم، وحلف، وبئر مزة، وبقر، ومتي، وأبوعاشوا، وجايو جية، وغيرها.

وأفاد بأن النازحين يعيشون أوضاعا إنسانية «بائسة» نتيجة انعدام كامل للمساعدات الإنسانية و»قيام قوات الدعم السريع والمليشيات المتحالفة معها بنهب الماشية والمحاصيل الزراعية والأسواق وحرقها بصورة كاملة».

وطالب المنظمات الدولية والحكومة المركزية بضرورة إسقاط الأغذية للنازحين المنتشرين في الأودية والغابات في محليات أمبرو وكرنوي. وبرأيه، فإن ما تشهده مناطق الزغاوة هو «إبادة جماعية وتطهير عرقي لأن القتل يتم على أساس اللون والقبيلة».

وفي مطلع أكتوبر الماضي، اندلعت مواجهات عنيفة بين الدعم السريع والقوة المشتركة (هي تحالف عسكري أسسته الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في2020) بمناطق واسعة من محلية كتم التي تبعد 165 كيلومترا شمال غربي الفاشر، وتأتي هذه المعارك امتدادا للمواجهات بين القوتين المستمرة منذ مايو الماضي في العاصمة التاريخية لإقليم دارفور.

بدوره، قال حسن آدم، وهو ناشط حقوقي يقيم في منطقة «وادي بعاشيم» التابعة لمحلية كتم، للجزيرة نت، إن قوات الدعم السريع بعد فشلها في السيطرة على الفاشر، بدأت تنظيم حملات انتقامية في المناطق التي قالت إنها تمثل حواضن اجتماعية للقوات المشتركة.

وكشف آدم عن تهجير قسري لكل سكان المناطق الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من محلية كتم، متهما عناصر هذه القوات بارتكاب «انتهاكات واسعة شملت القتل على أساس النوع، والاغتصاب، وتنفيذ حملة اعتقالات واسعة طالت الشباب».

وأضاف «الجنجويد حرقوا قرية دونكي بعاشيم ومناطق أخرى تزيد على 40 قرية، وقتلوا الرجال والشباب ونهبوا الأسواق والماشية». وأفاد بأن المسلحين التابعين للدعم السريع دمروا كذلك آبار المياه وخربوا المرافق الصحية بإضرام النار فيها.

وكشف عن اعتقال عشرات الشبان وإجبار ذويهم على دفع مبالغ مالية طائلة مقابل إطلاق سراحهم، وأكد أنه تم إجبار بعض المعتقلين على القتال في صفوف قوات الدعم السريع. وحث المنظمات الحقوقية على فتح تحقيق حول ما يحدث في قرى شمال دارفور، ونوه إلى أن ما ترتكبه هذه القوات هو «إبادة جماعية لقبيلة الزغاوة بزعم موالاتهم للقوة المشتركة».

سودانيون يهربون من ولاية الجزيرة بعد اشتداد القتال

المتشددة بادينوك تفوز بزعامة حزب المحافظين البريطاني

بادينوك تعهدت بتجديد الحزب قائلة إن الحزب يجب عليه العودة إلى أفكاره التقليدية

«وكالات» : فازت المرشحة اليمينية المتشددة ذات الأصل النيجيري كيمي بادينوك برئاسة حزب المحافظين في بريطانيا، لتحل مكان ريشي سوناك الذي تنحى بعد أداء الحزب الكارثي في انتخابات يوليو الماضي.

وأصبحت بادينوك (44 عاما) خامسة زعماء حزب المحافظين منذ منتصف عام 2016 بعد أن صوت لها أكثر من 53 ألفا من أعضاء الحزب في مواجهة وزير الهجرة السابق روبرت جينريك الذي حصل على نحو 41 ألف صوت.

وحسمت بادينوك منافسة استمرت لعدة أشهر وشهدت تقليص عدد المرشحين من 6 إلى 2، وتعهدت بتجديد الحزب تحت قيادتها قائلة إن الحزب انحرف نحو الوسط ويجب عليه العودة إلى أفكاره التقليدية.

وقالت بادينوك لأعضاء الحزب إن توليها زعامة الحزب هو «شرف هائل» لكن «المهمة التي أمامنا صعبة». وأضافت «علينا أن نكون صادقين بشأن حقيقة أننا ارتكبنا أخطاء» و»تركنا المبادئ تنهار» مؤكدة «حان الوقت للعمل والتجديد».

وتابعت «ستكون مسؤوليتنا الأولى كمعارضة مخلصة لجلالة الملك هي محاسبة حكومة حزب العمال هذه.. الهدف الثاني الذي لا يقل أهمية هو الإعداد للحكومة على مدى السنوات القليلة المقبلة».

وبادينوك أول امرأة سوداء تتولى رئاسة حزب سياسي كبير في بريطانيا، وشغلت في وقت سابق منصب وزيرة المساواة، وتواجه الآن مهمة صعبة تتمثل بإعادة توحيد حزب بات ضعيفا ويعاني انقسامات، أطيح به من السلطة في يوليو بعدما حكم على مدى 14 عاما.

وستصبح بادينوك الزعيمة الرسمية للمعارضة التي تواجه زعيم حزب العمال كير ستارمر في مجلس العموم كل أربعاء في جلسات مساءلة رئيس الوزراء التقليدية.

ولدت بادينوك في لندن لوالدين نيجيريين ونشأت في لاغوس، وتصف نفسها بأنها شخصية صريحة، وهو ما جعلها مثيرة للجدل خلال الحملة.

ولدى حديثها عن الهجرة، قالت بادينوك «لا يحق لجميع الثقافات بشكل متساو» الحصول على حق الإقامة في المملكة المتحدة. فيما أثارت الغضب أكثر عندما قالت مازحة إن ما يصل إلى 10% من الموظفين الحكوميين في بريطانيا البالغ عددهم نصف مليون سيئون إلى حد أنه «ينبغي سجنهم».

فرنسا تعترف بقتل قيادي جزائري بعد 70 عاماً

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

«وكالات» : اعترف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة، بأن القيادي في جبهة التحرير الوطني التي قادت حرب التحرير في الجزائر، العربي بن مهيدي، «قتله عسكريون فرنسيون»، وذلك في مناسبة الذكرى السبعين لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية.

وأعلن قصر الإليزيه في بيان أن رئيس الجمهورية «يعترف اليوم بأن العربي بن مهيدي، البطل الوطني للجزائر وأحد قادة جبهة التحرير الوطني الستة الذين أطلقوا ثورة الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 1954، قتله عسكريون فرنسيون، كانوا تحت قيادة الجنرال بول أوساريس».

وكان الجنرال أوساريس، مسؤول المخابرات السابق في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي، أقر في مطلع العقد الأول من الألفية بقتل بن مهيدي، نافيا الرواية الرسمية، التي قدمت مقتل القيادي في السجن عام 1957، على أنه انتحار.

واعترف أوساريس في كتابه «المصالح الخاصة في الجزائر 1957–1955» الصادر في 2001 بأنه مارس التعذيب خلال حرب تحرير الجزائر، «بموافقة إن لم يكن بأمر» من المسؤولين السياسيين.

ويأتي اعتراف ماكرون في وقت يخيم توتر شديد بين فرنسا والجزائر، ولا سيما بعد زيارة دولة قام بها ماكرون للمغرب، وبعد أن أعلنت باريس في نهاية يوليو دعمها لخطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء الغربية المتنازع عليها، في حين تدعم الجزائر جبهة بوليساريو المطالبة باستقلال هذه المنطقة عن المغرب.

ولفت قصر الإليزيه إلى أن «الاعتراف بعملية القتل هذه يثبت أن العمل على الحقيقة التاريخية الذي باشره رئيس الجمهورية مع الرئيس (الجزائري) عبد المجيد تبون سيتواصل»، مشيراً إلى أن هدف ماكرون هو «التوصل إلى تشكيل ذاكرة هادئة ومتقاسمة» بين البلدين.

وجاء في البيان أن «الرئيس يفكر أيضاً في الأجيال الصاعدة إذ يعتبر من واجبه البحث على الدوام عن السبل لمصالحة الذاكرات بين البلدين».

وذكر البيان بأن العربي بن مهيدي، المولود عام 1923 في قرية قريبة من عين مليلة في جبال الأوراس بشمال شرق الجزائر، كان قائد «منطقة الجزائر العاصمة المستقلة اعتباراً من عام 1956» خلال «معركة الجزائر» عام 1957.

وتابع البيان أنه «مثلما سبق أن اعترف الرئيس بالنسبة لموريس أودين وعلي بومنجل، ترافق هذا القمع مع تطبيق نظام خارج مجتمع حقوق الإنسان والمواطن، سمح به التصويت على سلطات خاصة في البرلمان».

ولفت إلى أن هذا التصويت أعطى في تلك الفترة «الحكومة صلاحيات مطلقة لإعادة فرض النظام في الجزائر وسمح عام 1957 بإصدار مرسوم يجيز تفويض مهام الشرطة إلى الجيش في الجزائر العاصمة أولاً، ثم في الجزائر بكاملها «.

وضاعف ماكرون المبادرات في ملف الذاكرة، معترفاً بمسؤولية الجيش الفرنسي في مقتل عالم الرياضيات موريس أودين والمحامي الوطني علي بومنجل خلال «معركة الجزائر»، ومندداً بـ»جرائم لا مبرّر لها» ارتكبها الجيش الفرنسي خلال المذبحة التي تعرّض لها المتظاهرون الجزائريون في باريس في 17 أكتوبر 1961.

وكرمت الرئاسة الفرنسية في البيان ذكرى بن مهيدي الذي كان من أهم وأذكى قادة جبهة التحرير الوطني، مؤكدة أن «العسكريين الفرنسيين الذين كانوا يعرفونه من سمعته كانوا معجبين به لما يتمتع به من كاريزما وشجاعة».

وعند توقيفه في 23 فبراير، عرض بن مهيدي على الصحافيين محاطاً بمظليين فرنسيين، فظهر مكبل اليدين إنما باسماً وهادئاً.

وفي 5 يوليو 1962 حقق الجزائريون مطلبهم بالاستقلال بعد 7 سنوات من الحرب المتواصلة ومليون ونصف مليون «شهيد» بحسب الجزائريين، في حين يتحدث المؤرخون الفرنسيون عن 500 ألف قتيل.

انتخابات تشريعية الثلاثاء بأمريكا لا تقل أهمية عن الرئاسية

ترامب وهاريس يسعيان لكسب تأييد نورث كارولاينا «المتأرجحة»

«وكـــالات» : تتوجه الديمقراطية كامالا هاريس والجمهوري دونالد ترامب المرشحان للرئاسة الأمريكية إلى ولاية نورث كارولاينا، أمس السبت، لمحاولة الفوز بدعم الولاية المتأرجحة في جنوب شرقي البلاد قبل ثلاثة أيام فقط من الانتخابات التي ستجرى يوم الثلاثاء.

وستمثل الزيارة رابع يوم على التوالي تزور فيه نائبة الرئيس والرئيس السابق ترامب الولاية نفسها في اليوم ذاته، ما يبرز الأهمية الكبيرة للسبع ولايات المرجح أن تحسم الانتخابات والتي تظهر استطلاعات الرأي احتدام المنافسة فيها.

وذكر موقع «إلكشن لاب» الإلكتروني التابع لجامعة فلوريدا أن ما يزيد عن 70 مليون أميركي أدلوا بأصواتهم بالفعل، وهو دون معدل قياسي للتصويت المبكر لعام 2020 خلال جائحة كوفيد19–، لكنه لا يزال يشير إلى ارتفاع مستوى إقبال الناخبين.

كما أن أمس السبت هو آخر أيام التصويت المبكر في نورث كارولاينا، حيث أدلى 3.8 مليون ناخب بأصواتهم في وقت تتعافى فيه الأجزاء الغربية من الولاية من آثار فيضان نجم عن الإعصار هيلين وأسقط قتلى.

وعدد الأشخاص الذين أدلوا بأصواتهم بهذه الطريقة قد تجاوز بالفعل العدد الإجمالي المسجل قبل أربعة أعوام، وفقاً لمجلس الانتخابات بالولاية.

وخلال الانتخابات التي أجريت في خريف عام 2020، صوت عدد قياسي بلغ 3.63 مليون شخص خلال فترة التصويت المبكر التي استمرت 17 يوما في مئات المواقع في كل المقاطعات المئة بالولاية. وقال بيان صحافي لمجلس الانتخابات بأن الولاية تجاوزت هذا العام هذا العدد الإجمالي بحلول وقت متأخر من يوم الخميس، حيث أدلى نحو 3.8 مليون شخص بأصواتهم بشكل شخصي حتى بعد ظهر الجمعة.

ومع ضم بطاقات اقتراع العسكريين والمقيمين في خارج البلاد حتى بعد ظهر الجمعة، يرتفع العدد إلى نحو 4.01 مليون بطاقة اقتراع، أكثر من 51 في المئة من 7.83 مليون ناخب مسجل في ولاية نورث كارولينا. وكانت نسبة المشاركة الإجمالية للناخبين في انتخابات نوفمبر 2020 قد بلغت 75.2 في المئة.

يذكر أن التصويت الشخصي المبكر، الذي ينتهي في الساعة الثالثة بعد ظهر أمس السبت، أصبح شائعاً بشكل متزايد في الولاية التي تمثل ساحة تنافس في الانتخابات الرئاسية على مدار عدة دورات انتخابية. ويمكن للمواطنين التسجيل للتصويت والإدلاء بأصواتهم في وقت واحد في مواقع التصويت المبكر.

هذا وتعتزم هاريس الظهور مع نجم موسيقى الروك جون بون جوفي في شارلوت أكبر مدن نورث كارولاينا التي تملك مثل ولاية جورجيا 16 صوتاً في المجمع الانتخابي حيث يلزم حصد 270 صوتاً لضمان الفوز بالرئاسة.

ودعمت نورث كارولاينا ترامب في 2020 لكنها انتخبت حاكماً ديمقراطيا في اليوم نفسه، ما يمنح أملاً لكلا الحزبين.

من ناحية أخرى غالباً ما تُختزل انتخابات الخامس من نوفمبر خارج الولايات المتحدة بالسباق للبيت الأبيض، لكن الواقع أن تشكيلة الكونغرس التي ستفرزها الانتخابات التشريعية المتزامنة لا تقل أهمية عن الاستحقاق الرئاسي بالنسبة للأميركيين، والمنافسة على أشدها أيضاً في هذا السباق.

وستحدد نتيجة الاقتراع في مئات الدوائر الانتخابية عبر البلاد ما إذا كان الرئيس المقبل سيتمكن من تنفيذ برنامجه بالتوافق مع برلمان مؤيد، أم أنه سيواجه عرقلة لا بل سيصطدم بجدار.

وأوضحت كورين فريمان من منظمة «فيوتشر كواليشن» الوطنية التي تشجع الشبان على النشاط السياسي أن «الانتخابات البرلمانية لا تقل أهمية عن الرئاسية لأن الكونغرس هو من يحدد ويقر القوانين التي تكون لها وطأة على حياة الناس».

وتابعت في حديث مع وكالة «فرانس برس» أنه «في قطاعات أساسية مثل الصحة والتربية والبيئة.. الكونغرس هو الذي يحدد الوجهة، وفي غالب الأحيان بمفعول أكثر آنية من القرارات الرئاسية».

ويتألف الكونغرس الأمريكي، ومقره الكابيتول في واشنطن، من مجلسين: مجلس النواب الذي سيتم تجديد مقاعده الـ435 بالكامل في الخامس من نوفمبر، ومجلس الشيوخ الذي تطرح 34 من مقاعده المئة في الانتخابات.

وبمعزل عن دورهما التشريعي، يلعب المجلسان دوراً مهماً على صعيد السياسة الخارجية والدفاع والرسوم الجمركية، كما في مجال المساعدة الدولية. ومن صلاحياتهما كذلك ممارسة الرقابة والإشراف على السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وعلى سبيل المثال، منع الكونغرس الجمهوري، دونالد ترامب، حين كان رئيساً من وضع حد لنظام الرعاية الصحية الذي أرساه سلفه الديمقراطي باراك أوباما وعرف باسم «أوباماكير»، أو الاقتطاع من ميزانية وزارة الخارجية.

وقبل أيام قليلة من موعد الانتخابات، لا يزال الفارق ضئيلاً جداً بين الحزبين.

وإن كانت انتخابات مجلس النواب تبدو مفتوحة على الاحتمالات مع اشتداد المنافسة بين مرشحي الحزبين، فمن المرجح أن ينتقل مجلس الشيوخ إلى سيطرة الجمهوريين ولكن بغالبية ضئيلة جداً.

ويمتلك الديمقراطيون حالياً غالبية من مقعد واحد في مجلس الشيوخ، وهم يواجهون مهمة شاقة إذ يدافعون عن ثلثي المقاعد الـ34 المطروحة للتجديد، ثلاثة منها في ولايات صوتت مرتين لترامب في انتخابات 2016 و2020، وهي فيرجينيا الغربية حيث الجمهوريون شبه واثقين من الفوز، ومونتانا وأوهايو حيث لديهم أمل كبير في الفوز.

وفي حال فاز الجمهوريون بهذه المقاعد، فسوف يضمن لهم ذلك السيطرة على مجلس الشيوخ إن احتفظوا بمقاعدهم الحالية فيه.

غير أن الديمقراطيين لديهم أمل ولو ضئيلا في قطع الطريق على الجمهوريين بانتزاع مقعد في فلوريدا وآخر في تكساس منهم. ويعول الديمقراطيون في فلوريدا، ثالث أكبر الولايات الأمريكية من حيث التعداد السكاني، على تعبئة ناخبيهم المرتقبة للمشاركة في استفتاء حول الإجهاض تجريه الولاية بالتزامن مع الانتخابات.

ولا يزال من الممكن للديمقراطيين الفوز بالبيت الأبيض ومجلسي الشيوخ والنواب، لكن هذا السيناريو غير مرجح كثيراً.

وتعتبر انتخابات مجلس النواب بمثابة مؤشر موثوق أكثر من انتخابات مجلس الشيوخ إلى حال الرأي العام الأمريكي، إذ إنه يتم تجديد النواب بالكامل كل سنتين في حين يحتفظ أعضاء مجلس الشيوخ بمقاعدهم لست سنوات.

وتفوّق الديمقراطيون على الجمهوريين بجمع التمويل في انتخابات مجلس النواب، ما يمنحهم فرصة لانتزاع الغالبية من الجمهوريين الذين يشغلون حالياً 220 مقعداً.

وهم يركزون حملتهم على أن المجلس الحالي الذي يشهد مشاحنات وشجارات متواصلة، بما في ذلك داخل صفوف الجمهوريين أنفسهم، كان من الأقل فاعلية في تاريخ البلاد.

وقال كيث غادي أستاذ العلوم السياسية في جامعة «تكساس كريستشن»: «الواقع أن أي شيء يمكن أن يحصل» في الخامس من نوفمبر. وتابع في حديث مع «فرانس برس»: «لن نعرف حقاً قبل انتهاء التصويت والطعون القانونية ، فالطعون هي المرحلة الختامية من أي انتخابات في أيامنا هذه».

دونالد ترامب في ولاية نورث كارولاينا